المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد11A No. 11A
2023 كانون الاول December 2023

تدني الخدمات المقدمة في المدارس الثانوية وأثرها في انخفاض مستوى التعليم في العراق (المدارس الثانوية لمدينة النجف أنموذجا)

م.د. فراس ناظم أحمد
مديرية تربية محافظة النجف
fffffnnnnnnaaaaaa@gmail.com

الملخص
تعد جغرافية الخدمات من فروع الجغرافية المهمة بالنسبة للإنسان كونها تهتم بكفاءة تلك الخدمات. وقد جاء اختيار منطقة الدراسة (مدينة النجف) كونها تمثل رأس الهرم الحضري لمحافظة النجف الاشرف. أما بخصوص ظاهرة تدني الخدمات في المدارس الثانوية في مدينة النجف فهي تعد من الظواهر السلبية التي تؤثر تأثيرا غير مباشر على انخفاض مستوى التعليم في هذا النوع من المدارس، وان تشخيص مثل هكذا ظاهرة سوف يساعد الجهات المختصة على وضع الحلول الكفيلة للنهوض بواقع الخدمات لهذه المدارس. وقد دفعت الباحث مجموعة من الأسباب لدراسة مثل هكذا مواضيع لأنها تتعلق بشكل غير مباشر بالجانب التعليمي ، وقد طبقت هذه الدراسة في تحليلها لهذا الموضوع الدراسة الميدانية واستمارة الاستبانة للوقوف على واقع حال الخدمات في المدارس الثانوية من حيث كفايتها وكفاءتها .
الكلمات المفتاحية :المدارس الثانوية ، التعليم ، التوزيع الجغرافي ، جغرافية الخدمات

Low services provided in secondary schools its impact is declining educational level in Iraq(High school to AL-Najaf city model)

Ph.Dr. Firas Nadhum Ahmed
Ministry of Education in Najaf Governorate

Abstract:
The geography of services is one of the important branches of geography for humans because it is concerned with the efficiency of those services. The study area (the city of Najaf) was chosen because it represents the top of the urban pyramid of the Al-Najaf Governorate. As for the phenomenon of low services in secondary schools in the city of Najaf, it is considered one of the negative phenomena that indirectly affects the low level of education in this type of school. Diagnosing such a phenomenon will help the competent authorities to develop solutions to improve the reality of services for these schools. The researcher has given a number of reasons to study such topics because they are indirectly related to the educational aspect, and this study has applied the field study and a questionnaire in its analysis of this topic. Questionnaire to determine the reality of services in secondary schools in terms of their adequacy and efficiency.
KeyWords: Secondary schools, education , geographical distribution, geography of services

مشكلة البحث :
1- ما واقع التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية في مدينة النجف ؟ وهل هناك عدالة في هذا التوزيع ؟
2- هل يوجد تدني في خدمات البنى التحتية من حيث الكفاية والكفاءة ؟ وكيف يؤثر تدني هذه الخدمات على انخفاض المستوى التعليمي في المدارس الثانوية ؟

فرضية البحث :
1- تتوزع المدارس الثانوية في أحياء دون أخرى في مدينة النجف مما سبب نوعاً من عدم عدالة التوزيع.

2- يعاني هذا النوع من الخدمات تدني واضح من حيث الكفاية والكفاءة .
3- يؤثر تدني هذا النوع من الخدمات بشكل غير مباشر على المستوى التعليمي للطالب وذلك لان عدم توفر الكهرباء صيفاً ورداءة خدمات ماء الشرب وتدهور مستوى دورات المياه ستؤثر بشكل كبير على راحة الطالب مما سينعكس على المستوى التعليمي له .

هيكلية البحث :

أولا : الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة .
ثانياً : واقع حال خدمات البنى التحتية في المدارس الثانوية في مدينة النجف .
ثالثاً :أثر تدني الخدمات في انخفاض مستوى التعليم في المدارس الثانوية .

الحدود المكانية والزمانية لمنطقة البحث :

تقع مدينة النجف عند تقاطع خط الطول (44,19 شرقا) ودائرة العرض (31,59 شمالا)، كما في الخريطة رقم (1). وتقع المدينة جغرافيا في أقصى الطرف الجنوبي للقسم الشمالي من السهل الرسوبي العراقي، وعند الحافة الجنوبية للصحراء الغربية على بعد (10كم) من نهر الفرات مشرفة على منخفض بحر النجف.

لذا فالنجف تعد ذات موقع جغرافي فعّال لكونها تقع غرب الكوفة وشمال المناذرة، وعليه إن مدينة النجف التي تمثل مركز محافظة النجف الاشرف ونواة اليوم وكما تبدو من الخريطة (1) تحيط بها مجموعة المراكز الحضرية من الشمال الشرقي مدينة الحلة ومن الشمال مدينة الحيدرية وكربلاء ومن الشرق مدينة الكوفة من الجنوب الشرقي مدينة المناذرة، وهي تبعد عن مدينة بغداد (160) كم وعن مدينة الحلة (60) كم وعن مدينة كربلاء (78) كم وعن مدينة الديوانية (65) كم.

أما بخصوص الحدود الزمانية للبحث فتتمثل بالعام الدراسي 2020-2021.

الخريطة (1) موقع مدينة النجف الفلكي والجغرافي

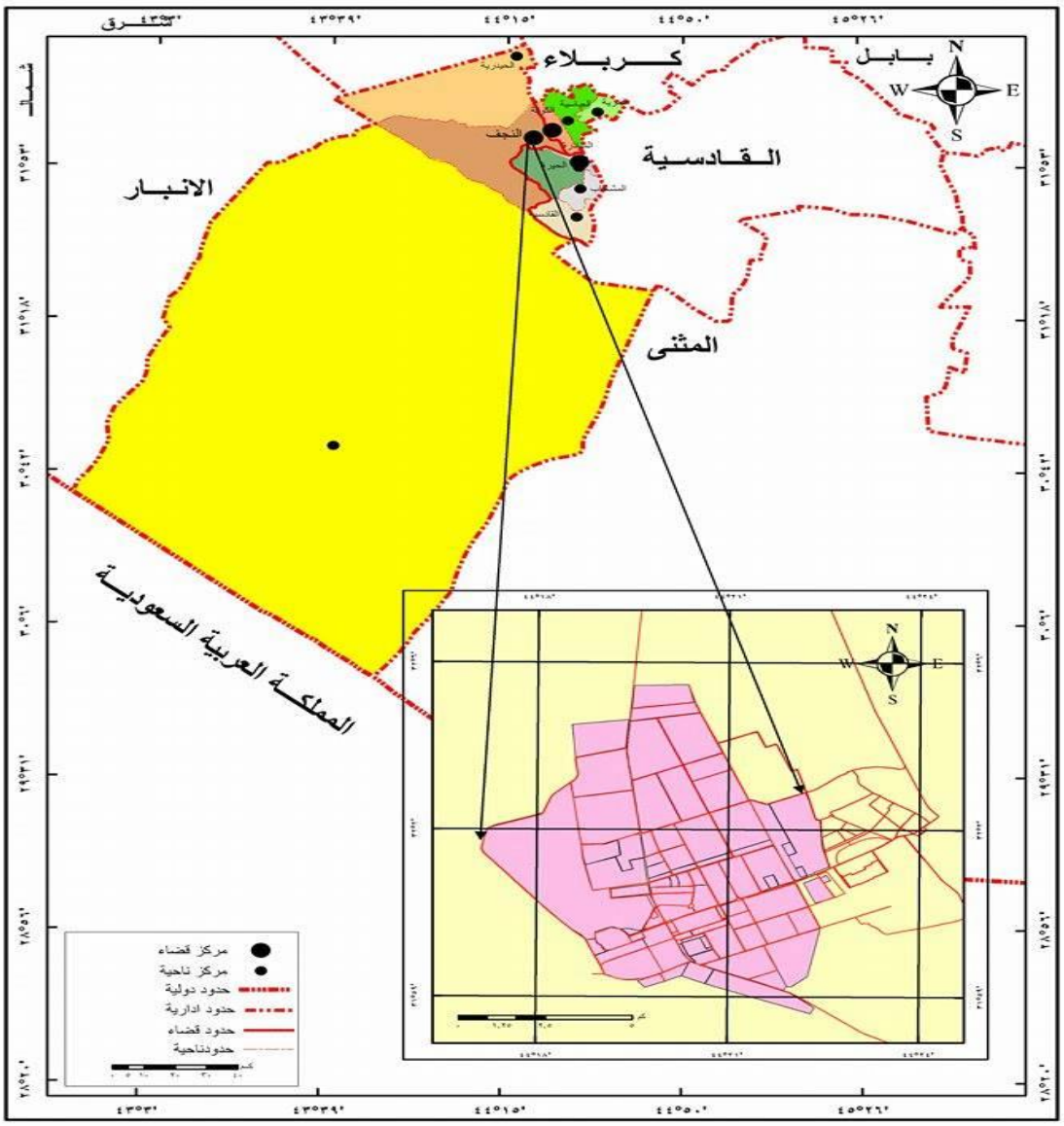

المصدر: بالاعتماد على المديرية العامة للمساحة ، خريطة التصميم الأساس المعدلة 2012، وبرنامج arc GIS 9.3

أولاً: بعض المفاهيم التي تتعلق بموضوع البحث :

1- الخدمة:

تُعرَّف الخدمة في اللغة العربية على أنّها تقديم المساعدة أو المنحة، أو توفير عنايةٍ لجهةٍ مُحدّدة، أو لعموم الناس، ويعني مفهوم الخدمة اصطلاحاً: قيام الإنسان بنشاطٍ ما، لصالح غيره من الأفراد أو الجمهور، ويختلف تعريف الخدمة بحسب نوعها، فالخدمة التي تعني وظيفة تدبير المنزل، تختلف عن تلك التي تُقدمها الدولة للمواطنين في المجالات المختلفة، وعن الواجب الذي يتحمله الجنديّ تجاه حماية وطنه على الحدود، وفي أماكن اشتعال الحروب[1].

2- **التعليم الثانوي :**

هو المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي، يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي ويليه التعليم الثالثي الذي يشمل التعليم العالي. يعتبر التعليم الثانوي هو فترة تعليم المراهقة أي للطلاب ما بين سني 11 عاما وحتى سن 19 عاما. ويختلف التقسيم في العمر بين بلد وأخر. وهو تعليم إلزامي في بعض البلاد وليس

كلها. الغرض الأساس للتعليم الثانوي هو تحضير المتعلمين لمتابعة تحصيلهم العلمي في أي من مجالات التعليم الثالثي من تعليم عالياً ومهني، أو تخصصياً وللعمل في المستويات الأولى في الوظائف العامة أو الخاصة. وقد تقسم المرحلة الثانوية إلى شعب وتخصصات من أشهرها: العلمي ويقسم إلى (الاحيائي والتطبيقي)، الأدبي، الرياضيات، الفلسفة والإجتماعيات والمهنية[2].

3- **بنى تحتية :**

عبارة عن الهياكل المنظمية اللازمة لتشغيل المجتمع أو المشروع أو الخدمات والمرافق اللازمة لكي يعمل الاقتصاد. ويمكن تعريفها بصفة عامة على أنها مجموعة من العناصر الهيكلية المترابطة التي توفر إطار عملي دعما لهيكل الكلي للتطوير. وهي تمثل مصطلحًا هامًا للحكم على تنمية الدولة أو المنطقة. وهذا المصطلح يشير في الغالب إلى الهياكل الفنية التي تدعم المجتمع، مثل الطرق والجسور وشبكات المياه والصرف الصحي والشبكات الكهربائية والاتصالات عن بعد وما إلى ذلك، ويمكن أن يتم تعريفه على أنه "المكونات المادية للأنظمة المترابطة التي توفر السلع والخدمات الضرورية اللازمة لتمكين أو استدامة أو تحسين ظروف الحياة المجتمعية[3] .

ثانياً : واقع حال التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية في مدينة النجف .

تتوزع المدارس الثانوية على مختلف القطاعات البلدية في مدينة النجف ، ولكن هذا التوزيع يتباين بين قطاع وآخر داخل المدينة ، جدول (1) وخريطة (2) ، فقد احتل القسم البلدي الثالث والرابع مراتب متقدمة بلغت (58,2%) و(52,3%) على التوالي . ويمكن إرجاع ذلك على كبر الحجوم السكانية لأحياء هذين القطاعين مثل (أحياء الأنصار ، الحوراء ، القادسية ، العسكري ، الجزيرة ، المكرمة) ، جاء بعدها القطاع الرابع والسادس بنسبة (31,7%) و (31,6%) على التوالي . وذلك لإحتواء أحياء هذين القطاعين على أحياء ذات حجوم سكانية كبيرة ايضاً مثل (السلام ، الكرامة ، النصر ، الميلاد) . أما المراتب الأخيرة فكانت من نصيب القطاع الثاني والأول بنسبة (15,2%) و (6%) على التوالي وذلك بسبب صغر مساحة هذه المناطق وقلة سكانها مما انعكس على قلة عدد المدارس الثانوية فيها كما هو الحال في محلات (الحويش ، البراق ، المشراق ، العمارة) و (الجديدات الأربع و الشوافع) .

جدول(1) التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية حسب قطاعات مدينة النجف للعام الدراسي (2020-2021)

أقسام البلدية في مدينة النجف(*)	بنين	%	بنات	%
القسم البلدي الأول	-	-	1	6
القسم البلدي الثاني	1	14,2	1	6
القسم البلدي الثالث	2	28,8	5	29,4
القسم البلدي الرابع	1	14,1	3	17,6
القسم البلدي الخامس	2	28,8	4	23,5
القسم البلدي السادس	1	14,1	3	17,5
المجموع	7	100	17	100

المصدر :

- الباحث بالاعتماد على مديرية التربية في محافظة النجف الاشرف ، الدليل الإحصائي للعام الدراسي (2020- 2021) ، بيانات غير منشورة .

(*) تم الاعتماد على التقسيمات البلدية المعتمدة من قبل دائرة بلدية محافظة النجف الاشرف.

خريطة (2)
التوزيع الجغرافي للمدارس الثانوية حسب الجنس في مدينة النجف للعام الدراسي 2020-2021

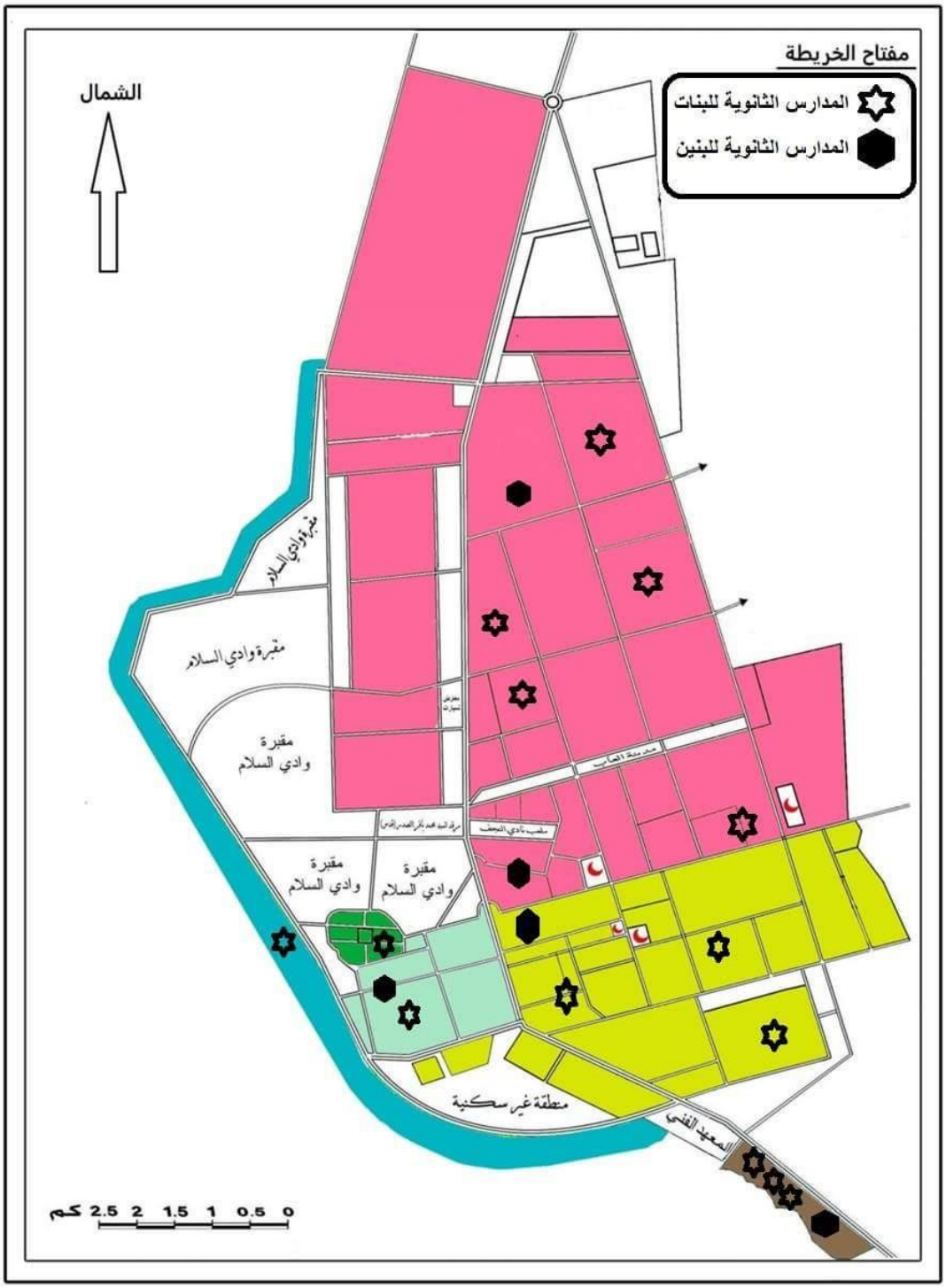

المصدر : 1- الباحث بالاعتماد على مديرية التربية في محافظة النجف الاشرف ، الدليل الإحصائي للعام الدراسي (2020- 2021) ، بيانات غير منشورة .
2- تم الاعتماد على التقسيمات البلدية المعتمدة من قبل دائرة بلدية محافظة النجف الاشرف.

جدول (2) أعداد المدارس والطلبة والهيأت التدريسية والشعب للمرحلة الثانوية في مدينة النجف للعام الدراسي 2020- 2021

عدد المدارس		عدد الطلبة		أعداد الهيئة التدريسية		عدد الشعب	
بنين	بنات	ذكور	إناث	ذكور	إناث	بنين	بنات
7	17	4095	8765	164	600	737	673
24		12860		761		1413	

المصدر: الباحث بالاعتماد على مديرية التربية في محافظة النجف الاشرف، جداول تفريغية للمرحلة الثانوية للعام الدراسي (2020- 2021) ، بيانات غير منشورة .

شكل (1) عدد المدارس الثانوية في مدينة النجف للعام الدراسي 2020-2021

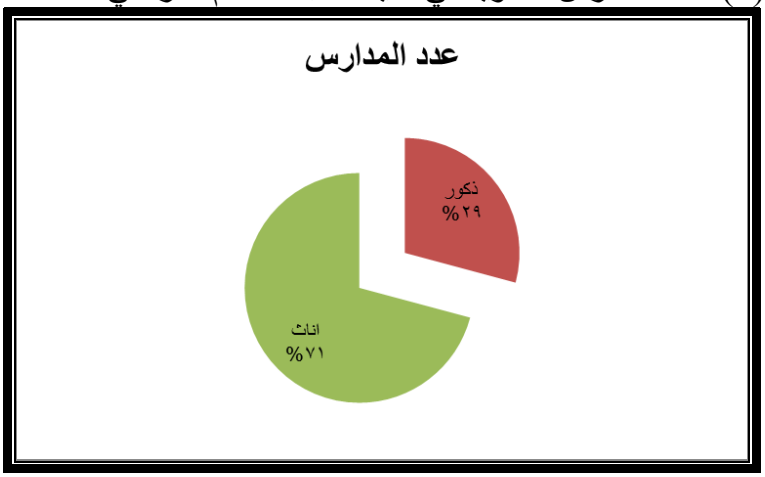

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (2)

شكل (2) عدد الطلبة في المدارس الثانوية في مدينة النجف للعام الدراسي 2020-2021

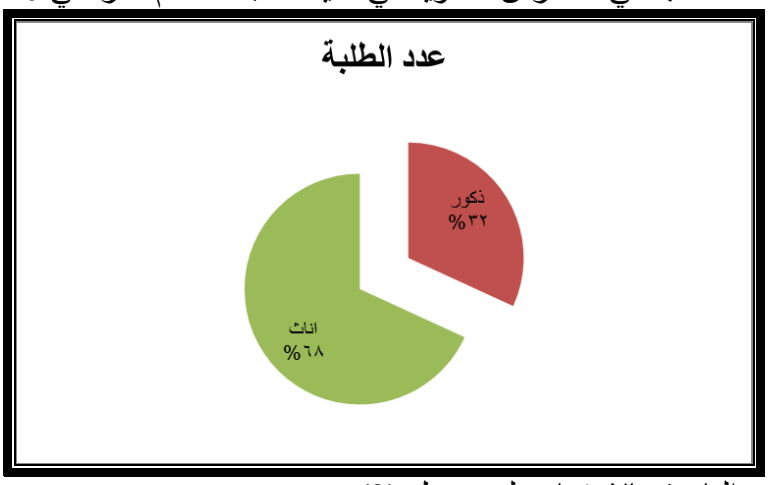

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (2)

عند تحليل المعطيات الرقمية الواردة في الجدول (2) والشكل (1 و2) تبين أن عدد المدارس الثانوية الخاصة بالبنات أكثر من الثانويات الخاصة بالذكور ، ويمكن إرجاع ذلك إلى الأسباب الآتية :

1- توجه الطلبة الذكور إلى التطوع في سلكي الجيش والشرطة على اعتبار أن التحاقهم في مثل هذه الوظائف سوف يجعلهم يحصلون على مردود مالي ثابت ، بينما المتخرج من الثانويات العامة لا يمكنه أن يحصل على وظيفة مضمونة إلا في حالات نادرة كأن يكون متخرجاً من كلية الطب أو ذوي التخصصات النادرة في كليات التربية .

2- الاكتفاء بالتعلم الابتدائي والتوجه إلى سوق العمل أو امتهان حرف معينة يستطيع الطالب الذكر من خلالها أن يحقق طموحاته المستقبلية المتمثلة بـ(الزواج ، بناء بيت ، شراء سيارة) ، أما إذا بقى مستمراً في التعليم فإنه لا يضمن أن يحصل ولو على جزء بسيط من هذه الطموحات .

لقد ساهمت هذه الأسباب وغيرها في قلة عدد الملتحقين بهذا النوع من المدارس وبالتالي قلة عددها .

أما بخصوص زيادة عدد المدارس الثانوية الخاصة بالبنات فيمكن ايعازه إلى الأسباب الآتية :

1- تطور المستوى الثقافي لدى اغلب العوائل النجفية والذي انعكس بدوره على ضرورة إعطاء البنت الدور الأكبر في التعليم وعدم اقتصارها على إكمال المرحلة الابتدائية أو المتوسطة وجعلها تترك الدراسة استعداداً للزواج كما كان سائداً في السابق .

2- رغبة البنت في الحصول على وظيفة شأنها شأن الشاب المتخرج لتكون لها عوناً وضماناً لمستقبلها وخصوصاً إذا كانت يتيمة الأب أو ليس لديها من يعيلها من أخ أو زوج .

3- النظرة الاجتماعية الحالية للفتاة المتخرجة من الجامعة والتي لديها شهادة جامعية ، كونها عامل جذب في اختيارها كزوجة متعلمة ومثقفة ، ويكون عامل الجذب أكثر قوة إذا كانت موظفة لأنها سوف تساعد زوجها المستقبلي في متطلبات الحياة الأخرى .

كل ذلك ساهم في زيادة أعداد الثانويات الخاصة بالإناث وهو عامل ايجابي كونها يضمن للفتاة التقدم والرقي في الدرجات العلمية .

ثالثا : أثر تدني الخدمات في انخفاض مستوى التعليم في المدارس الثانوية

للخدمات الفوقية والتحتية المقدمة في المدارس الثانوية بالغ الأثر في المستوى التعليمي للطلبة بشكل مباشر أو غير مباشر في التأثير على المستوى التعليمي لطلبة هذه المرحلة التعليمية . وللتعرف على رأي الطلبة حول الخدمات المقدمة لهم عمد الباحث على توزيع استمارة استبيان على عينة من المدارس الثانوية جدول (3) ،تم اختيارها بشكل عشوائي لتشمل مختلف قطاعات المدينة ، وللحصول على معلومات أكثر دقة تم توزيع الاستمارة على كل طلبة هذه المدارس والبالغ عدده (2293) طالباً وطالبةً .

جدول (3) المدارس الثانوية المختارة كعينة للدراسة الميدانية

أسم المدرسة	جنس المدرسة	موقعها الجغرافي	عدد طلابها
النرجس	بنات	حي السلام	433
مهد الحضارات	بنات	حي الميلاد	655
الأنفال	بنات	حي الحوراء	355
البسملة	بنين	حي القادسية	490
سيد الكائنات	بنين	حي القدس	360

المصدر: الباحث بالاعتماد على مديرية التربية في محافظة النجف الاشرف ، الدليل الإحصائي للعام الدراسي (2020- 2021) ، بيانات غير منشورة .

عند تحليل معطيات الجدول (4) والشكل (3) أدناه يتضح لنا مجموعة من الحقائق الآتية :

1- فيما يتعلق بخدمة المرافق الصحية فظهر من خلال الاستبانة إنها موجودة في جميع المدارس الثانوية المختارة ، وهذا مؤشر كمي جيد يدل على توفر هذه الخدمة لطلبة هذا النوع من المدارس ، ولكن من حيث كفاءتها ونظافتها أشار أغلب الطلبة المستجوبين على عدم نظافة هذه المرافق ولا يمكنهم الدخول إليها . وهذا مؤشر سلبي يؤثر على صحة الطلبة على اعتبار إن هذه المرافق سوف تكون بؤر تتجمع فيها المكروبات والإمراض مما سيؤدي على تفشي تلك الأمراض بين الطلبة والطالبات ، مما سيؤثر مستقبلا على أدائهم الدراسي ومستواهم العلمي .

جدول (4) وجود أو عدم وجود الخدمات الفوقية والتحتية في المدارس الثانوية المختارة

نوع الخدمة	وجودها	
	نعم	كلا
مرافق صحية	2293	-
مصدر ماء صالح للشرب	458	1835

طاقة كهربائية بشكل مستمر	382	1911
حانوت لبيع المأكولات	2293	-
حاويات للنفايات	2293	-
ساحات تجوال في وقت الاستراحة	2293	-
ملاعب رياضة	923	1370
مكتبة	2293	-

المصدر: الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة .

شكل (3) وجود أو عدم وجود الخدمات الفوقية والتحتية في المدارس الثانوية المختارة

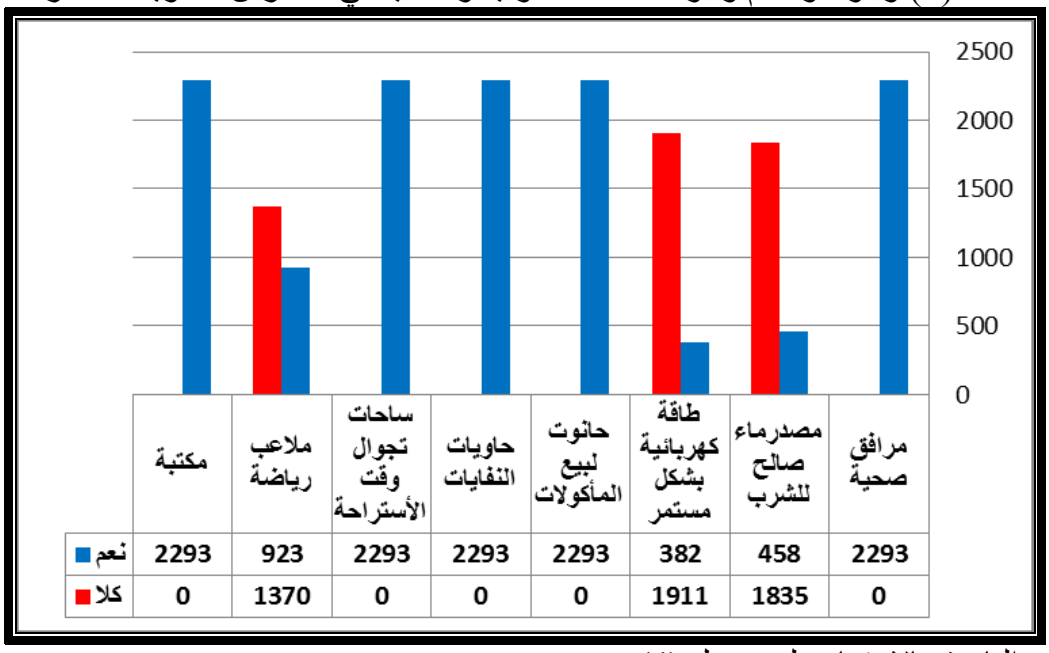

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (4) .

2- أشارت العينة المبحوثة ايضاً من الطلاب والطالبات على عدم وجود مياه صالحة للشرب في المدرسة ، وهو مؤشر سلبي ايضاً كون المياه الغير صالحة للشرب سوف تؤدي إلى إصابة الطلبة بالأمراض المختلفة ، لذا يضطر أغلب الطلبة إلى شراء قناني الماء المفلتر من الأسواق القريبة من المدرسة أو من حانوت المدرسة ، أو جلب الماء الصالح للشرب معهم من البيت ، إن هذه الحالة سوف تُكلف الطلبة المزيد من الأموال الإضافية مما سوف يُثقل كاهل أُسرهم من الناحية المادية . عموماً عدم وجود المياه الصالحة للشرب في المدرسة سوف يؤثر على صحة الطلبة خاصة أولائك المتعففين الذين لا يملكون المال لشراء قناني الماء الصافي وبالتالي سيؤثر على مستواهم العلمي .

3- أما بخصوص توفر الطاقة الكهربائية المستمرة فهو يعد من المشاكل التي تواجه معظم مرافق الحياة بما فيها المدارس خاصة أيام الامتحانات النهائية كون حصول تلك الامتحانات في الفصل الحار من السنة ، لقد أشارت معظم العينة المبحوثة على عدم استمرارية الطاقة الكهربائية في مدارسهم ، بينما أشار القسم الأخر إلى استمراريتها بفعل وجود مولدات كهربائية خاصة بالمدرسة . وعلى العموم فان عدم استمرار الطاقة الكهربائية خاصة في الأيام الباردة جداً أو شديدة الحر سوف يؤثر على المستوى العلمي للطلبة وعلى مدى استيعابهم للمادة ، وتؤثر ايضاً على نتائجهم النهائية خاصة أيام الامتحانات ، إذ إن ارتفاع درجات الحرارة وانقطاع التيار الكهرباء سيؤثر على قابلية الطالب على أداء الامتحان وبالخصوص الطالبات لأنهن اقل قابلية على تحمل درجات الحرارة العالية .

4- أشارت الدراسة الميدانية على احتواء جميع المدارس المشمولة بالعينة على حانوت لبيع الأطعمة ، وهو مؤشر جيد على اعتبار انه يوفر الأطعمة والمشروبات للطلبة خلال ساعات الدوام التي قد تستغرق خمس ساعات . ولكن ومع وجود الكفاية العددية لهذه الخدمة إلا أنها تفتقر للكفاءة الخدمية من حيث نظافة

الأطعمة ، فقد أشار الطلبة المشمولين بالعينة أن الأطعمة المعروضة في حانوت المدرسة مكشوفة وعرضة لتجمع الذباب والحشرات الأخرى مما يجعلها غير صالحة للاستهلاك ، لذا يضطر أغلب الطلبة أما إلى جلب طعامهم من البيت ، أو شراء الطعام من المحلات المجاورة للمدرسة مما يسبب لهم حوادث دهس في بعض الأحيان خاصة إذا كانت المدرسة قريبة من شارع عام .

5- إن النظافة من الإيمان كما جاء في الحديث الشريف لذا يجب الاهتمام بنظافة المدرسة ، وتعويد الطلبة على نظافة صفوفهم بإلقاء بقايا الأطعمة وقناني المياه الفارغة والمناديل الورقية في الحاوية المخصصة لذلك ، لذا فان وجود الحاوية في المدرسة والحفاظ على نظافتها وديمومة وجودها يعد أمراً مهماً ، وبالرجوع للجدول (4) نرى إن جميع مدارس العينة تحتوي على حاويات وهو مؤشر جيد ودليل واضح على الاهتمام بنظافة هذه المدارس ، لكن يجب الالتفات إلى أمر مهم وهو الاستمرار بعملية تثقيف الطلبة في الاعتناء بالحاويات وعدم إتلافها أو العبث بها ، وعموماً إن الصف النظيف والمدرسة النظيفة سوف تكون بيئة سليمة خالية من الأمراض وبالتالي تكون بيئة دراسية جيدة للطالب والعكس صحيح .

6- أشارت الدراسة الميدانية على احتواء مدارس العينة على ساحة مخصصة لتجوال الطلبة ، وهو مؤشر جيد أيضاً ، كون أن هذه الساحات تعد بمثابة متنفس للطلبة أثناء فترة الاستراحة إذ يتجمعون فيها ويتبادلون أطراف الحديث ، أو تناول الأطعمة ، أو للقراءة . لذا ففي حالة عدم وجود مثل تلك الساحة مثلا سوف يخلق اثاراً سلبية في نفسية الطالب ويجعله يشعر بالضيق مما سينعكس سلباً على مستواه الدراسي . لكن ينبغي الإشارة هنا إن أغلب ساحات المدارس في مدينة النجف مكشوفة يغطيها التراب لذا فهي بيئة غير ملائمة وغير جميلة بالنسبة للطالب ، لذا يفضل الالتفات إليها من خلال زراعتها بالثيل الصناعي وزراعة أطرافها بالأشجار الظلية ، وإقامة مصاطب لجلوس الطلبة عليها خلال فترة الاستراحة مما يخلق بيئة دراسية جيدة .

7- تخلو أغلب مدارس العينة من الملاعب الرياضية ، وحتى في حال وجودها فهي تعاني من الإهمال ، وهذا مؤشر سلبي جداً يؤثر في نفسية الطالب ، وذلك لان أداء الطالب للتمارين الرياضية وممارسة الرياضة التي يحبها في الساعات المخصصة لحصة الرياضة سوف تجعل ذهنه منفتحاً للقراءة والمطالعة لان ممارسة الرياضة تعمل على تنشيط خلاياً جسم الطالب ، والعكس صحيح فان عدم وجود تلك الملاعب سوف يجعل من الطالب متسرباً عن الدوام لأداء الرياضة التي يحبها في الملاعب العامة أو الأندية الرياضية الخارجية . وأن لهذا التسرب اثاراً سلبية على مستواه العلمي .

8- أما بخصوص خدمة المكتبة في المدرسة فهي من الناحية العددية موجودة بجميع مدارس العينة ، وهو مؤشر ايجابي يدل على أهمية وجود الكتاب في المدارس الثانوية ، ولكن من ناحية كفاءة المكتبة في تقديم احدث الكتب والمصادر للطلبة فهي غير كفوءة في هذا المجال وذلك بسبب عدم الاهتمام بها من خلال توفير المصادر الحديثة أو استحداث مكتبة الكترونية تمكن الطالب من البحث عن المصادر المتوفرة في مواقع الانترنت ، وعليه فان دور المكتبة هنا صوري إذ لا يتعدى عن غرفة تحتوي على كتب قديمة فقط لا يستفاد منها الطلبة . أن عدم الاستفادة من المكتبة من قبل الطالب من خلال البحث عن المصادر والاعتماد على الكتب المنهجية فقط سوف يجعل من أفق الطالب آفاقاً ضيقاً لا يتعدى عن قراءة الكتاب المنهجي أو الملزمة المعدة من قبل مدرس المادة والامتحان فيها ، وان هذا الأفق الضيق سوف يحمله الطالب الثانوي معه حتى في التعليم الجامعي في المستقبل .

الاستنتاجات :

1-تتوزع المدارس الثانوية على مختلف القطاعات البلدية في مدينة النجف ، ولكن هذا التوزيع يتباين بين قطاع وآخر داخل المدينة ، فقد احتل القسم البلدي الثالث والرابع مراتب متقدمة بلغت (58,2%) و(52,3%) على التوالي ، جاء بعدها القطاع الرابع والسادس بنسبة (31,7%) و (31,6%) على التوالي . أما المراتب الأخيرة فكانت من نصيب القطاع الثاني والأول بنسبة (15,2%) و (6%) على التوالي .

2- تبين أن عدد المدارس الثانوية الخاصة بالبنات أكثر من الثانويات الخاصة بالذكور ، ويمكن إرجاع ذلك إلى الأسباب الآتية :

أ- توجه الطلبة الذكور إلى التطوع في سلكي الجيش والشرطة على اعتبار أن التحاقهم بمثل هذه الوظائف سوف تجعلهم يحصلون على مردود مالي ثابت.

ب- الاكتفاء بالتعلم الابتدائي والتوجه إلى سوق العمل أو امتهان حرف معينة يستطيع الطالب الذكر من خلالها أن يحقق طموحاته المستقبلية المتمثلة بـ(الزواج ، بناء بيت ، شراء سيارة) . لقد ساهمت هذه الأسباب وغيرها في قلة عدد الملتحقين بهذا النوع من المدارس وبالتالي قلة عددها 3- زيادة عدد المدارس الثانوية الخاصة بالبنات فيمكن ايعازه إلى الأسباب الآتية :
أ- تطور المستوى الثقافي لدى اغلب العوائل النجفية والذي انعكس بدوره على ضرورة إعطاء البنت الدور الأكبر في التعليم .
ب- رغبة البنت في الحصول على وظيفة شأنها شأن الشاب المتخرج لتكون لها عوناً وضماناً لمستقبلها.
ج- النظرة الاجتماعية الحالية للفتاة المتخرجة من الجامعة والتي لديها شهادة جامعية ، كونها عامل جذب في اختيارها كزوجة متعلمة ومثقفة .
4- فيما يتعلق بخدمة المرافق الصحية فظهر من خلال الاستبانة إنها موجودة في جميع المدارس الثانوية المختارة ، وهذا مؤشر كمي جيد يدل على توفر هذه الخدمة لطلبة هذا النوع من المدارس ، ولكن من حيث كفاءتها ونظافتها أشار أغلب الطلبة المستجوبين على عدم نظافة هذه المرافق ولا يمكنهم الدخول إليها .
5- أشارت العينة المبحوثة ايضاً من الطلاب والطالبات على عدم وجود مياه صالحة للشرب في المدرسة ، وهو مؤشر سلبي ايضاً كون المياه الغير صالحة للشرب سوف تؤدي إلى إصابة الطلبة بالأمراض المختلفة .
6- أما بخصوص توفر الطاقة الكهربائية المستمرة فهو يعد من المشاكل التي تواجه معظم مرافق الحياة بما فيها المدارس خاصة أيام الامتحانات النهائية كون حصول تلك الامتحانات في الفصل الحار من السنة .
7- أشارت الدراسة الميدانية على احتواء جميع المدارس المشمولة بالعينة على حانوت لبيع الأطعمة ، ومؤشر جيد على اعتبار انه يوفر الأطعمة والمشروبات للطلبة خلال ساعات الدوام التي قد تستغرق خمس ساعات . ولكن ومع وجود الكفاية العددية لهذه الخدمة إلا أنها تفتقر للكفاءة الخدمية من حيث نظافة الأطعمة .
8- احتواء جميع مدارس العينة على حاويات وهو مؤشر جيد ودليل واضح على الاهتمام بنظافة هذه المدارس.
9- أشارت الدراسة الميدانية على احتواء مدارس العينة على ساحة مخصصة لتجوال الطلبة ، وهو مؤشر جيد أيضاً ، كون أن هذه الساحات تعد بمثابة متنفس للطلبة أثناء فترة الاستراحة إذ يتجمعون فيها ويتبادلون أطراف الحديث ، أو تناول الأطعمة ، أو للقراءة .
10- تخلو أغلب مدارس العينة من الملاعب الرياضية ، وحتى في حال وجودها فهي تعاني من الإهمال ، وهذا مؤشر سلبي جداً يؤثر في نفسية الطالب ، وذلك لان أداء الطالب للتمارين الرياضية وممارسة الرياضة التي يحبها في الساعات المخصصة لحصة الرياضة سوف تجعل ذهنه منفتحاً للقراءة والمطالعة .
11- أما بخصوص خدمة المكتبة في المدرسة فهي جيدة من الناحية العددية ، ولكن من ناحية كفاءة المكتبة في تقديم احدث الكتب والمصادر للطلبة فهي غير كفوءة في هذا المجال وذلك بسبب عدم الاهتمام بها من خلال توفير المصادر الحديثة أو استحداث مكتبة الكترونية تمكن الطالب من البحث عن المصادر المتوفرة في مواقع الانترنت ، وعليه فان دور المكتبة هنا شكلي إذ لا يتعدى عن غرفة تحتوي على كتب قديمة فقط لا يستفاد منها الطلبة .

المقترحات :

1- ضرورة الاهتمام بالمتخرجين من المدارس الثانوية من خلال توفير فرص عمل لهم، ويمكن الاستفادة من تجارب الدول العربية أو الغربية في هذا المجال حتى تكون للطالب الرغبة في إكمال تعليمه الأكاديمي مع الاهتمام طبعاً بشريحة الجيش والشرطة فهم درع الوطن الحصين.
2- الاعتناء بالخدمات التحتية للمدارس الثانوية من خلال :

أ- الاهتمام بالمرافق الصحية داخل المدارس من حيث نظافتها وذلك حتى لا تصبح بؤراً لتجمع الأمراض مما يؤثر على صحة الطلبة .
ب- توفير المياه الصالحة للشرب من خلال نصب أجهزة تصفية المياه ، إضافة إلى نصب برادات مياه لتوفر المياه الباردة أثناء أوقات الدوام وخلال الامتحانات النهائية .
جـ - العمل على استمرار الطاقة الكهربائية الواصلة للمدارس من خلال ربطها بالشبكة الوطنية وخاصة في أيام الصيف الحار ، مضافاً إلى توفير المراوح وأجهزة التبريد الأخرى التي تعمل على تقليل حرارة الصيف خاصة في أيام الامتحانات النهاية .
3- الاهتمام بالخدمات الفوقية عن طريق :
أ- الاهتمام بالحانوت المدرسي من خلال مراقبة نظافة الأطعمة المقدمة والمشروبات لضمان سلامة الطلبة ، كما يجب دعم أسعار الأطعمة خاصة بالنسبة للطلبة المتعففين .
ب- محاولة الاعتناء بالساحات المخصصة لاستراحة الطلبة من خلال تشجيرها وفرشها بالثيل الطبيعي أو الاصطناعي لكي يكون منظرها جميلاً .
جـ - إنشاء الملاعب الرياضية داخل المدارس حتى تكون المدرسة جاذبة للطلبة من خلال ممارستهم للرياضة التي يحبوها في المدرسة مما يسهم في عدم تسربهم منها ، كما تساهم الرياضية البدنية في تنشيط قدراتهم على قراءة ومتابعة دروسهم .
د- الاهتمام بالمكتبة كونها عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية ، فهي بيت الطالب الذي يقضي فيها أوقات الدراسة والقراءة ، وكتابة البحوث والتقارير ، والبحث عن الكتب والمصادر التي يحتاجها في دروسه، والعمل على فتح مكتبة الكترونية مزودة بشبكة الانترنت لكي يتسنى للطالب التصفح والبحث عن احدث البحوث والدراسات العربية والعالمية. وسوف تساعده هذه العملية لكي يكون باحثاً جيداً خاصة إذا انتقل إلى المرحلة الجامعية.

المصادر :

(1) التعريف منشور على موقع (موضوع) أكبر موقع عربي بالعالم منشور على الموقع الالكتروني الأتي : http://mawdoo3.com
(2)التعريف مأخوذ من موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا منشور على الموقع الالكتروني الأتي: https://ar.wikipedia.org/wiki
(3) التعريف مأخوذ من موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا منشور على الموقع الالكتروني الأتي: https://ar.wikipedia.org/wiki
(4) المديرية العامة للمساحة ، خريطة التصميم الأساس المعدلة 2012، وبرنامج arc GIS 9.3
(5) مديرية التربية في محافظة النجف الاشرف ، الدليل الإحصائي للعام الدراسي (2020- 2021) ، بيانات غير منشورة .
(6) تم الاعتماد على التقسيمات البلدية المعتمدة من قبل دائرة بلدية محافظة النجف الاشرف.
(7) مديرية التربية في محافظة النجف الاشرف، جداول تفريغية للمرحلة الثانوية للعام الدراسي (2020-2021) ، بيانات غير منشورة .
(8) استمارة استبانة وزعت على عدة مدارس ثانوية ضمن مدينة النجف الاشرف القاطع الجنوبي.